407388 ـ حكم قول : حلم إبليس في الجنة

السؤال

وددت أن أسأل عن عبارة منتشرة، ووجدت ريبة منها، وهي: قول البعض (حلم إبليس في الجنة)، فهل هذه العبارة صحيحة أم لا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه العبارة "حلم إبليس في الجنة" تقال لمن طلب شيئا من المستحيل، أو تعلق به.

والمقصود بها: تيئيس الشخص مما يطلب الحصول عليه، وعدم إمكان بلوغه إياه.

فكأنه يقوله له: كما أن دخول إبليس الجنة مستحيل، ولن يحصل له؛ فكذلك ما تطلبه أنت.

فإن كانت على هذا الوجه، وفي مثل هذا السياق؛ فلا يظهر مانع من إطلاق هذه العبارة ، فهي من باب القياس والأمثال.

لكن ينبغي أن يحذر قائلها من أن يكون ذلك في مقام تحجير رحمة الله على عباده، أو تقنيط العاصي من أن تناله رحمة الله، أو أن يتألى على الله، ويدخل بينه وبين عباده.

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم: (313712).

والله أعلم.